

مستخلص

هدف البحث الحالي للتحقق من فاعلية برنامج قائم على مبادئ النظرية التواصلية في الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذاً وتلميذة من مدرسة مجدي بن حليم الإعدادية التابعة لإدارة العجمي التعليمية بمحافظة الإسكندرية، تم تقسيمهم الى مجموعتين ضابطة وتجريبية وذلك بعدد (٣٠) لكل مجموعة. ولتحقيق أهداف البحث طبق الباحث برنامج قائم على مبادئ النظرية التواصلية، واختبار مواقف لقيم المواطنة الرقمية، حيث استخدم الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذوي الاختبار القبلي البعدي، وباستخدام الأساليب الإحصائية توصل البحث إلى النتائج الآتية: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($0.05 \geq$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم المواطنة الرقمية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، كما توصل إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($0.05 \geq$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قيم المواطنة الرقمية لصالح درجات التطبيق البعدي، وفي ضوء النتائج السابقة قد أوصى الباحث بضرورة تدريب التلاميذ على الانخراط في المجتمع الرقمي والتعايش معه وذلك من خلال توفير برامج تربوية تتضمن قيم المواطنة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: النظرية التواصلية، قيم المواطنة الرقمية، تدريس الدراسات الاجتماعية.

Abstract

This study aimed to investigate the effectiveness of a program based on the principles of communicative theory to develop digital citizenship values in social studies among 60 prep stage pupils from Magdy Bin Halim Preparatory School affiliated with the Ajami Educational Administration in Alexandria Governorate.(a random sample which divided into an experimental group (30) and a control one (30). In order to achieve the objectives of the study, the researcher used the following: a program based on the principles of communicative theory, a digital citizenship values situational test. A quasi- experimental design with a control group and experimental one was used. The findings of the study revealed the following: There is a statistically significant difference at (≤ 0.05) between the mean scores of the control and experimental group in the post administration of the digital citizenship values test in favor of the experimental group, there is statistically significant difference at (≤ 0.05) between the mean scores of the experimental group in the pre and post administration of the digital citizenship values test in favor of the post administration, In light of the previous findings, the researcher recommended the need to train students to engage in and coexist with the digital community by providing educational programs that include the values of digital citizenship.

Key words: Communicative theory, digital citizenship values, teaching social studies.

مقدمة:

شهدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العديد من التطورات والتغيرات خلال العقد الماضي، حتى أنها صارت المحرك الأساسي الذي يقود عملية النمو والتقدم في الاقتصاديات العالمية، وصار التقدم في أي مجتمع يقاس بمدى قدرته على تنمية العنصر البشري القادر على استخدام التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها المختلفة في كافة مناحي الحياة.

ولقد نتج عن ذلك ظهور ما يسمى بالمجتمع الرقمي الذي يوفر لأعضائه فرص التعليم والعمل والتسلية والتفاعل الاجتماعي من خلال العديد من تطبيقات الحديثة: كالحاسوب والإنترنت والهواتف الخلوية وغيرها، مما أسهم بدوره في تقصير المسافات بين الأفراد وكسر الحواجز وتقليل الوقت والجهد، حيث صار هناك سهولة وسرعة فائقة في الاتصال بصرف النظر عن المكان والزمان. (Ribble, 2009, 14)

وفي مصر أعلنت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الاستراتيجية القومية للاتصالات تحت عنوان "نحو مجتمع رقمي واقتصاد قائم على المعرفة" والتي كان من أهم أهدافها تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال التركيز على تداول المعلومات والوصول إليها، وحرية التعبير داخل الشبكة وخارجها. (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠١٢، ٢٦-٢٧)

فالتربية على قيم المواطنة الرقمية تساعد على تطوير معارف ابنائنا ومهاراتهم وقيمهم واتجاهاتهم بأساليب التعامل الرشيد مع وسائل التقنية الرقمية لتحقيق الاستفادة منها، بما يمكنهم من القيام بأدوارهم ومسؤولياتهم كمواطنين قادرين على التكيف مع مقتضيات المجتمعات الرقمية، ومن ثم يمكن تحديد أهمية التربية على قيم المواطنة الرقمية كما حددتها الدراسات السابقة ومن هذه الدراسات دراسة كل من (سها زوين، ٢٠١٧)، (حنان محمد، ٢٠١٦)، (Berardi, R, 2016)، (أمل القحطاني، ٢٠١٨)، (يسرا صبيح، ٢٠٢٠) وهي كالتالي:

- تساعد على الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول لمصادر تكنولوجيا المعلومات.
- تحمّل المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة.
- اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا، والذي يتميز بالتعاون والتعلم.

• تطوير قيم المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية ومسئولة.

ومع ظهور التقنيات الحديثة وتوظيفها في العملية التعليمية، بدأت تظهر عمليات تعلم جديدة تعتمد على التكنولوجيا، مما دعا إلى وجود نظريات تعلم جديدة تفسر هذا النوع من التعلم، كما أصبحت هناك رؤية أخرى لتفسير عملية التعلم، يمكن ان تمثل إضافة للنظريات السلوكية والمعرفية والبنائية في التعلم. (حنان أحمد، ٢٠١١، ٤)

ومن أهم هذه النظريات النظرية التواصلية حيث يذكر محمد خميس (٢٠١٢، ٢) أن النظرية التواصلية تركز على تعليم المتعلمين كيف يبحثون عن المعلومات، ويحلونها، وينقحونها، ويتركبونها، للوصول إلى المعرفة، لذلك فهي تركز على التعلم المتمركز حول المتعلم، حيث تركز على الأنشطة التعليمية التي يقوم بها المتعلمون من خلال العمل الجماعي، والمناقشة بين المتعلمين مع توجيه المعلم.

كما تسهم النظرية التواصلية وما ينتج عنها من تطبيقات تربوية في فهم وتفسير التعلم الرقمي، بما يتضمنه من إجراءات وبرامج ونماذج تدريسية، وما توفره من أدوات وتقنيات حديثة، حيث يؤدي التصميم التعليمي التعليمي في ضوءها الى تركيز الانتباه نحو الأهداف التعليمية؛ مما يزيد من فرص نجاح عمليتي التعلم والتعلم، وتوفير الجهد والوقت، وتسهيل عملية اتخاذ القرار، ودعم التواصل الفعال والمشاركة الايجابية والنشاط والمودة بين أطراف العملية التعليمية، واكتساب قيم التسامح والتعاون واحترام الآخرين. (خليفة علي، ٢٠١٩، ١١٠)

وقد اتفقت العديد من الدراسات مع سيمنز في تحديد أهم المبادئ التي تعتمد عليها النظرية التواصلية منها: (Bell, 2011, 99)، (سوزان سراج، ٢٠١٩، ١٩٠١)، (حسام الدين مازن، ٢٠٢٠، ١٨٠)، حيث حدد (Siemens, 2005, 44) المبادئ الأساسية للنظرية التواصلية على النحو التالي:

- يعتمد التعلم على تعدد الآراء ووجهات النظر.
- التعلم يمكن أن يحدث من خلال عناصر غير بشرية.
- القدرة على معرفة المزيد أكثر أهمية مما هو معروف في الوقت الحالي.
- رعاية وتدعيم العلاقات بين العقد ضرورة لتيسير التعلم المستمر.
- تعد القدرة على رؤية الروابط بين الحقول والأفكار والمفاهيم من المهارات الأساسية للتعلم.
- تمثل المعلومات الحديثة والدقيقة الهدف من كل أنشطة التعلم في النظرية التواصلية.
- تمثل عملية اتخاذ القرار في حد ذاتها عملية تعلم.
- يحقق ايجابية المتعلم من خلال انخراطه في شبكات التعلم.

ومع الأهمية القصوى للقيم في العملية التعليمية وخاصة قيم المواطنة الرقمية إلا أنها لا تحظى باهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية وانطلاقاً من هذه الأهمية قام الباحث:

■ إجراء مقابلات مفتوحة مع (٢٠) معلم ومعلمة من معلمين المرحلة الإعدادية القائمين على تنفيذ منهج الدراسات الاجتماعية في مدارس (نجع عبد الرواف، مرايف الخاصة، الايمان، أبو بكر الصديق، السلام) وذلك خلال الفترة من (٢٠١٩/١٠/١١ حتى ٢٠١٩/١١/١) وقد تمت مناقشتهم حول مدى معرفتهم بقيم المواطنة الرقمية، مدى استهداف مناهج الدراسات الاجتماعية لهذه القيم، ومدى احتياج المتعلمين لمثل هذه القيم في هذه المرحلة، الذين أبدوا استغرابهم حول مفهوم المواطنة الرقمية، وذكروا أنهم دائماً ما يربطون مادة الدراسات الاجتماعية بالمفهوم التقليدي للمواطنة.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى بناء برامج تعليمية يمكن من خلالها تزويد المتعلمين بمجموعة من القيم تكون موجها لهم ليكونوا على وعي بواجباتهم والتزاماتهم أثناء التعامل مع معطيات العصر الرقمي، وتعمل هذه البرامج على وقايتهم من أخطار التكنولوجيا، وتحفزهم على الاستفادة المثلى من إيجابياتها، مما يعمل على زيادة المشاركة الايجابية مع الآخرين، والقدرة على حل المشكلات.

مشكلة البحث:

انتشرت ظاهرة الاستخدام السيء لمختلف التطبيقات التكنولوجية، والتي انعكست بصورة سلبية على شخصية المتعلمين وسلوكياتهم، وقد أوضحت العديد من الدراسات أن هناك آثاراً سلبية للتحويل الرقمي يظهر من خلال الانشغال المتزايد بالإنترنت، مما يؤثر على العلاقة بالآخرين والقدرة على المشاركة الاجتماعية في المجتمع ويؤدي الى التششت وحدث الأمراض النفسية، وذلك يعني أننا في حاجة ماسة إلى مساعدة أبناءنا على الحياة بأمان وفاعلية من خلال تزويدهم ببرامج تعليمية يمكن من خلالها إعدادهم ليكونوا مواطنين رقميين صالحين في المجتمع.

ومن هنا يمكن تحديد المشكلة في ضعف قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية وهو ما يتطلب توظيف نظريات جديدة من أهمها النظرية التواصلية بمبادئها في العملية التعليمية.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على مبادئ النظرية التواصلية في الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

وينفرد من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما قيم المواطنة الرقمية التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٢. ما صورة برنامج قائم على مبادئ النظرية التواصلية في الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٣. ما فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على مبادئ النظرية التواصلية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- ١- تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية.
- ٢- إعداد قائمة بقيم المواطنة الرقمية التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية.
- ٣- الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على مبادئ النظرية التواصلية في الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث:

اتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١. تزويد معلمي وموجهي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية ببرنامج قائم على مبادئ النظرية التواصلية يتعرف من خلاله المعلمون على مبادئ النظرية التواصلية، وتطبيقاتها التربوية، ونماذجها التدريسية، واستراتيجياتها.
٢. تنمية بعض قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وتوظيفها في حياتهم العملية في ظل التحول الرقمي.
٣. توجيه نظر الباحثين وواضعي المناهج في إعادة تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لتعمل على ترسيخ قيم المواطنة الرقمية لمواجهة هذا التطور التكنولوجي الذي قد يؤثر سلباً على قيمنا ومبادئنا.

مواد وأدوات البحث:

أولاً مواد المعالجة: (من اعداد الباحث)

- ١- برنامج قائم على مبادئ النظرية التواصلية.
- ٢- قائمة قيم المواطنة الرقمية.

ثانياً أداة القياس: (من اعداد الباحث)

١. اختبار قيم المواطنة الرقمية. (اختبار مواقف)

فروض البحث:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم المواطنة الرقمية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قيم المواطنة الرقمية لصالح درجات التطبيق البعدي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية:

- قيم المواطنة الرقمية (القيم الدينية الرقمية، القيم الفكرية الرقمية، القيم المدنية الرقمية، القيم الأمنية الرقمية، القيم الصحية الرقمية، القيم الاجتماعية الرقمية، القيم التعليمية الرقمية، القيم الاقتصادية الرقمية).

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمحافظة الاسكندرية وتم اختيار عينة عشوائية تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين أحدهم تجريبية والآخر ضابطة وتبرز أهمية اختيار الصف الثاني الإعدادي، نظراً للخصائص العمرية التي يمتاز بها هذا الصف، فالمتعلمين في هذا الصف يمتلكون القدرة على التواصل ويميلون إلى التعاون والمشاركة الجماعية وإبداء الرأي بدرجة أفضل من طالبات الصفوف الأولية.

الحدود المكانية والزمانية:

- تم التطبيق البرنامج التواصلية في الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٤-٢٠٢٥ م على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وذلك لمناسبة الموضوعات الدراسية، ووجود أنشطة يمكن من خلالها توظيف متغيرات البحث.
- تم التطبيق في مدرسة مجدي بن حليم الإعدادية التابعة لإدارة العجمي التعليمية بمحافظة الإسكندرية، وذلك لوجود عدد كافٍ من أجهزة الحاسب الآلي والتزام التلاميذ بالحضور بعدد كافٍ سمح بإجراء التجربة.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على:

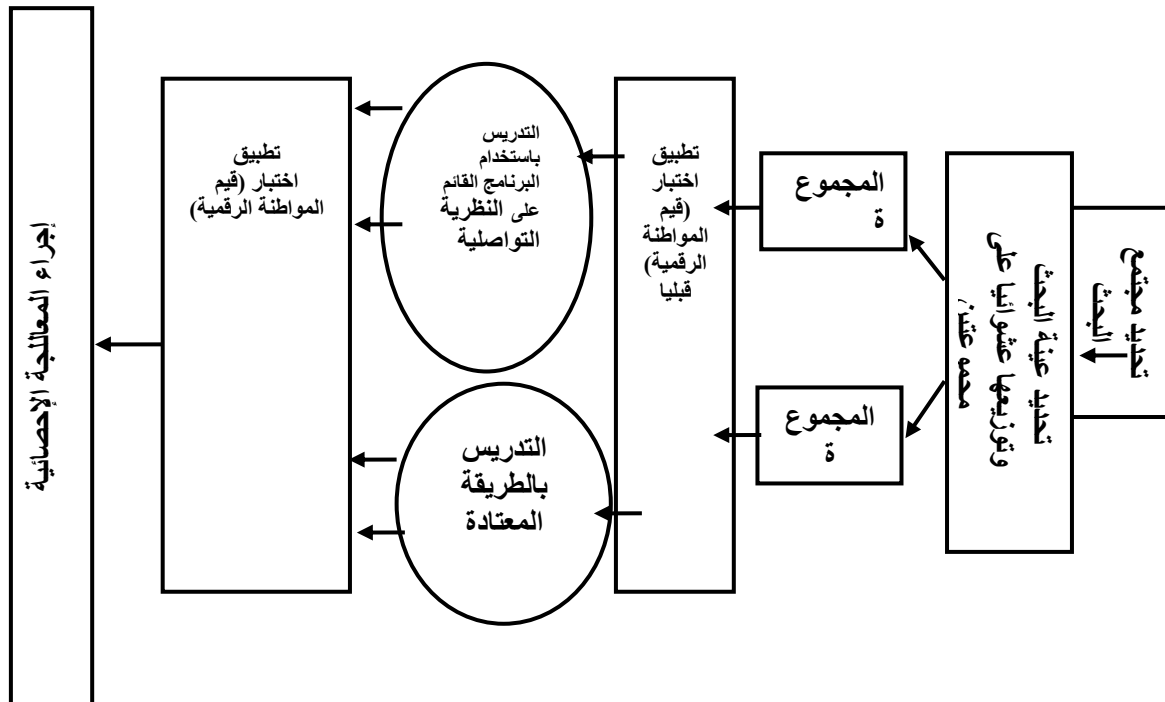
- المنهج التجريبي: في تطبيق أدوات البحث وتحليل النتائج، وباستخدام تصميم القياس القبلي بعدي لمجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: البرنامج القائم على مبادئ النظرية التواصلية.

المتغير التابع: قيم المواطنة الرقمية.

ويوضح الشكل التالي التصميم التجريبي للبحث الحالي.



شكل (١) التصميم التجريبي للبحث الحالي

مصطلحات البحث:

القيم:

عرفها ماجد الجلاذ (٢٠١٣، ٥٥) بأنها مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة، يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز.

-النظرية التواصلية Theory of connectivism :

عرفها سيميز (3, 2013, Siemens) بأنها نظرية التعلم في العصر الرقمي، والتي تركز على استخدام التقنية في التعليم باستخدام الشبكات في إطار اجتماعي فعال.

ويقصد بمبادئ النظرية التواصلية إجرائيا: مجموعة أسس وضوابط تنظم العملية التربوية بحيث يتم تعزيز التواصل والتفاعل والمشاركة بين المعلمين والمتعلمين، وبين المتعلمين وبعضهم البعض، وبين مجتمع التعلم ومصادر التعلم في العصر الرقمي.

المواطنة الرقمية:

عرفتها ميمونة موسى (٢٠١٩، ٥٢٧) بأنها مجموعة من القواعد والمعايير الأخلاقية المقبولة في استخدام شبكات الإنترنت، والتفاعل الرقمي.

قيم المواطنة الرقمية:

تعرف إجرائيا بأنها مجموعة المبادئ والمعايير التي تؤثر في سلوكيات الفرد بما يضمن سلوك سوى ومسؤول تجاه الآخرين عند التعامل الرقمي، ويمكن قياسها باختبار معد لذلك.

ويقصد بمبادئ النظرية التواصلية إجرائيا: مجموعة أسس وضوابط تنظم العملية التربوية بحيث يتم

إجراءات البحث:

سار البحث الحالي وفقا للخطوات التالية:

- (١) الاطلاع على الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة ب:
 - تصميم وإعداد البرامج التعليمية القائمة على مبادئ النظرية التواصلية.
 - قيم المواطنة الرقمية.
- (٢) إعداد قائمة بقيم المواطنة الرقمية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي وعرضها على المحكمين.
- (٣) بناء البرنامج القائم على مبادئ النظرية التواصلية في الدراسات الاجتماعية من خلال:
 - تحديد الأسس التي يجب مراعاتها في البرامج التعليمية.
 - تحديد مكونات البرنامج ومحتواه وأساليب التقويم المناسبة له.
 - اختيار التصميم المناسب للبرنامج القائم على مبادئ النظرية التواصلية، وعرض البرنامج في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى صلاحيته للتطبيق.

- ٤) إعداد اختبار لقيم المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية وعرضه على المحكمين لتحديد مدى صلاحيته للتطبيق وحساب صدقه وثباته.
- ٥) اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة مجدي بن حلیم الإعدادية التابعة لإدارة العجمي التعليمية وتقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية.
- ٦) تطبيق أداة البحث قبلًا على مجموعتي البحث.
- ٧) استخدام البرنامج القائم على مبادئ النظرية التواصلية مع تلاميذ المجموعة التجريبية والبقاء على الأدوات المعتادة للمجموعة الضابطة.
- ٨) تطبيق أداة البحث بعدًا على مجموعتي البحث.
- ٩) جمع البيانات، واختبار صحة الفروض وتحليل النتائج وتفسيرها.
- ١٠) تقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: النظرية التواصلية

تهدف النظرية التواصلية إلى وضع التعلم الشبكي الذي يستخدم المستحدثات التكنولوجية في إطار اجتماعي، ويتم فيه تعزيز التواصل والتفاعل والمشاركة بين القائم بالتدريس والمتعلمين وبين المتعلمين وبعضهم البعض، وبين مجتمع التعلم ومصادر التعلم، ولتحقيق ذلك تقوم النظرية التواصلية على مجموعة من المبادئ كما حددها: (Goldie, 2016, 1064-1069), (Siemens, G., 2014, 10), (نشوى شحاته، ٢٠٢٠، ٧٠-٧١)، (حمدي المراغي، ٢٠٢٣، ٨٤)، (أسماء ناصر علي، ٢٠٢٤، ٣٣١):

١) اكتساب المزيد من المعارف أكثر أهمية مما يعرفه المتعلم حاليًا، حيث يمكن تحسين عملية التعلم من خلال تنوع الآراء، والربط بين مصادر المعرفة المختلفة، والعمل عبر الشبكات، وقد تم مراعاة هذا المبدأ من خلال تدعيم البرنامج بمساحات للنقاش والحوار وذلك لتوليد واستنتاج الأفكار، وإمداد المتعلم بأكثر من مصدر يمكن من خلاله البحث للحصول على المعلومات.

٢) تعد القدرة على صنع واتخاذ قرار في حد ذاته عملية تعلم، فاختيار ما يجب تعلمه يتحدد في ضوء المتطلبات المتغيرة، وما يمتلكه المتعلم من معارف وأفكار بنى عليها قراراته، فما يعد إجابة صحيحة في الوقت الراهن ربما يكون خاطئًا في وقت آخر نظرًا للتطورات التي تطرأ على طبيعة العلم وبالتالي تؤثر على القرار الذي يتخذه المتعلم.

٣) تعد القدرة على فهم ورؤية الروابط والوصلات بين المجالات والأفكار والمفاهيم المختلفة بمثابة مهارة محورية للتعليم نظراً لأن المتعلم في ضوء النظرية التواصلية يشارك كنقطة اللقاء أو عقد في شبكة المعلومات، وقد تم مراعاة هذا المبدأ من خلال التأكيد على معرفة ما يشير إليه النص التاريخي والنتائج المترتبة على حدوث الظواهر الطبيعية والعلاقات بين الظواهر ومساعدة المتعلم على الوصول إلى الحقائق بنفسه.

٤) تعد الحداثة وحصول المتعلم على معرفة دقيقة ومحدثة باستمرار بمثابة الهدف الرئيس لأنشطة التعلم التواصلية.

٥) يعد توفير الاتصالات والحفاظ عليها ضرورياً لتسهيل وتيسير عملية التعلم المستمر، وهو مبدأ أساسي من وجهة نظر البحث فلا يمكن أن تقوم التواصلية بلا اتصال وتشارك، ولذلك حرص الباحث على التأكد من وجود مصادر رقمية متصلة بالإنترنت، ودعم عملية التعلم بالمواقف التعاونية والحرص على وجود أدوات تشاركية داخل البرنامج.

٦) تعد القدرة على التعلم والاكتساب أهم من محتوى التعلم، فتعلم كيفية البحث عن المعلومة أكثر أهمية من مجرد معرفة المعلومة وحفظها، وقد حاول البحث تطبيق هذا المبدأ من خلال تدعيم عملية التعلم بمهام تحتاج بحث وتقصى للوصول إلى المعارف.

٧) يمكن أن يحدث جزء من التعلم خارج المتعلم، من خلال أجهزة وأدوات غير بشرية.

٨) يعتمد التعلم على تكوين شبكة من المتعلمين تعمل على الربط بين نقاط الالتقاء أو مصادر المعلومات، وقد سعى الباحث لتحقيق ذلك المبدأ من خلال دمج المتعلمين في مجموعات أثناء عملية التعلم وذلك لتوفير أكبر قدر من التشارك وتوليد الأفكار.

ووفقاً للنظرية التواصلية فالمعرفة يتم توزيعها عبر شبكات المعلومات، وتخزينها في مجموعة متنوعة من الأشكال الرقمية، ويكون التعلم ممثلاً في تنوع الآراء، كما أن توفير الاتصالات والحفاظ عليها ضروريان لتسهيل التعلم المستمر حيث أن الدقة وتحديث المعرفة، هما الهدف من جميع أنشطة التعلم الاتصالية.

وبهذا فإن النظرية التواصلية تحاول أن توفر فهماً واضحاً لكيفية تعلم المتعلمين في المؤسسات التعليمية في العصر الرقمي، وذلك نظراً لما تتميز به فهي تعمل على تطبيق مبادئ التواصل التكنولوجي في العملية التعليمية، وتتناول مبادئ التعلم في مستويات عديدة من خلال التعلم التكنولوجي، وتؤكد على إدراج التكنولوجيا كجزء من أدوات التشارك التعليمي بين الإدراك والمعرفة، فالمقررات الدراسية ليست الناقل الرئيس للمعلومات حيث من الممكن أن يحدث التعلم من خلال البحث على شبكة الإنترنت أو عبر الشبكات الاجتماعية (المدونات-الويكي-مواقع إدارة التعلم)، فالتعلم المبني على مبادئ النظرية

التواصلية لا يعتمد على فكرة الحفظ والاسترجاع وإنما ينطلق من التعلم التشاركي الاتصالي الذي يحدث من خلال التفاعل مع مصادر المعرفة المختلفة والمشاركة مع الآخرين ذات الاهتمام المشترك.

معلم الدراسات الاجتماعية في ضوء مبادئ النظرية التواصلية:

تغير دور معلم الدراسات الاجتماعية في ضوء النظرية التواصلية تغيراً ملحوظاً، فبيئة التعلم الاتصالي أتاحت للمعلم العديد من مصادر المعلومات، وطرق التواصل السريعة والمناسبة سواء كانت متزامنة أو غير متزامنة؛ بل وتعددت طرق التواصل بحيث يسهل التواصل مع المتعلم وولي الأمر والمشرف الاجتماعي والإدارة المدرسية، وعلى ذلك أصبح للمعلم أدواراً متعددة نتيجة لتوافر عديد من مصادر المعرفة الرقمية ومواقع الخرائط الإلكترونية ومحاكاة الواقع مما أدى إلى اتساع دور معلم الدراسات الاجتماعية في ضوء النظرية التواصلية.

حيث أن أدوات التعلم التي وفرها العصر الرقمي أدت إلى تعدد أدوار معلم الدراسات الاجتماعية في ضوء النظرية التواصلية، مقارنة بدوره المحدود في بيئة التعلم التقليدي، حيث أصبحت كلمة ميسر أو المسهل هي السمة الغالبة للمعلم نتيجة لما يقوم به، فهو يصمم بيئة التعلم ويدعمها بالتقنيات الحديثة، ويخطط للأنشطة التعليمية، ويصف للتلاميذ ما يناسبهم من المواد التعليمية ويرشدهم ويوجههم حتى تتحقق الأهداف المنشودة. (أحمد عبد المجيد، عبد الله محمد، ٢٠١١، ٨٨-٩٩)

١- الأدوار المناطة بمعلم الدراسات الاجتماعية في ضوء النظرية التواصلية:

حيث يمكن وصف دور معلم الدراسات الاجتماعية بأنه ميسر لخبرات التعلم التي تتسم بالانفتاح والتعاون والطابع الاجتماعي، ويمكن توضيح الأدوار المناطة بمعلم الدراسات الاجتماعية في ضوء مبادئ النظرية التواصلية فيما يلي: (ماريان جرجس، ٢٠١٦، ١٢٠)، (Royster, 2018, 85)، (منى عبد الحكيم، ٢٠٢٤، ٩٩):

- **مدير شبكة التعلم:** يساعد معلم الدراسات الاجتماعية المتعلمين على تعلم شبكي يراقبه باستمرار لتحقيق أهداف المنهج، فهو يشجعهم على المشاركة في الأنشطة العلمية والتقييم والنقد والتأمل الذاتي، كما يساعد المتعلمين على اكتساب المهارات اللازمة لبناء بيئات تعلمهم الشخصية ثم تقويم فاعليتها.
- **موجه تعليمي:** قد يصاب المتعلمين بالتشويش من وسائل الاتصال المتعددة نتيجة لتعدد وسائل الاتصال، وهنا يأتي دور معلم الدراسات الاجتماعية كموجه يوجه المتعلمين للتأكيد على ما يخدم المنهج.
- **منظم تعليمي:** يقوم بتنسيق أو تنظيم بيئة التعلم وتحديد الموضوعات الاجتماعية المطروحة للنقاش وتوفير مساحات لمشاركة المتعلمين والرد عليهم بطريقة منظمة.

- **موسع تعليمي:** وهنا يتضح دور المعلم عندما يعرض المتعلم مثلاً صورة لمشكلة جغرافية من خلال المنصة التعليمية أو على قناة اليوتيوب، يقوم المعلم بالتعليق عليها ومشاركتها، وبذلك تنتقل المادة التعليمية على عدد كبير من المتعلمين وبسرعة، مما يؤدي إلى تضخيم الرسالة التعليمية.
- **مستكشف وموجه اجتماعي لإدراك المعنى:** من خلال كثرة التعليقات وتعدد الآراء قد يصاب المتعلمين بالتشويش والارتباك، وهنا يأتي دور المعلم لتعديل وتوجيه المتعلمين إلى المسار الصحيح، وتصفية الموارد التعليمية وتصحيح المفاهيم التاريخية والجغرافية من خلال أدوات التواصل مثل المدونات، والويكي والفيس بوك مما يؤدي إلى تيسير عملية التعلم وإدراك المعاني.
- **مجمع (مؤرشف):** حيث يقوم بعمل أرشيف للموضوعات التي تم مناقشتها لكي يسهل على المتعلمين الاطلاع عليها.
- **مرشح للمعلومات:** يبرز دور معلم الدراسات الاجتماعية في ترشيح وتصفية المعلومات المعقدة عن طريق تجزئتها للمتعلمين واستخدام الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر في التنويه عن الأجزاء المهمة، أو لفت نظر المتعلمين إلى شخصية تاريخية والتناقص حولها وتلخيص ما تم استنتاجه في صورة نقاط بعد تصفية الآراء المختلفة.
- **خبير تقويم:** ويظهر ذلك من خلال إجراء المعلم لعمليات التقويم التالية:
 - ❖ عملية تقويم تكويني مستمر لأعمال المتعلمين الفردية أو الجماعات التشاركية.
 - ❖ تقويم مدى مساهمة كل متعلم على حدى في العمل الجماعي التشاركي.
 - ❖ معرفة نقاط الضعف في بيئة التعلم الشخصية لكل متعلم وتقويمها.
 - ❖ تقويم ختامي لأعمال المتعلم.
- ويضيف (أحمد زارع احمد، ٢٠١٥، ٥٢٤) أن هناك إجراءات تدريسية تتفق مع النظرية التواصلية، يجب ان يأخذها المعلم في الاعتبار وهي:
 - ❖ إعلام المتعلمين بالهدف.
 - ❖ استثارة وتحريك التعلم السابق.
 - ❖ تقديم المثير، وتوجيه المتعلمين نحو الفهم القائم على إدراك المعنى.
 - ❖ إثراء التعلم والعمل على انتقاله وتعميمه.
 - ❖ تقديم التغذية الراجعة، تقييم الأداء.

ثانياً: قيم المواطنة الرقمية

المقصود بقيم المواطنة الرقمية:

إن بداية التعامل مع المواطنة الرقمية نشأ عند محاولة البحث عن طرق ناجحة ووقائية وتحفيزية للأفراد ضد أخطار التكنولوجيا الجديدة، حيث ظهرت المواطنة لتركز في المقام الأول على واجبات والتزامات المواطنين، وخلال فترة التسعينات أصبحت المواطنة تحظى باهتمام عالمي. (جمال الدهشان، هزاع عبد الكريم، ٢٠١٥، ٤٠)

ويعرفها هادي الطوالة (٢٠١٧، ٢٩٢) بأنها مجموعة المعايير المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها المواطنون بغض النظر عن فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية صغاراً أم كباراً، من أجل المساهمة في رقي أوطانهم وحمايتهم من سوء استخدام أدواتها. ويتفق الباحث مع ريم العموش (٢٠١٨، ١٥) في أن قيم المواطنة الرقمية هي مجموعة من الضوابط والمبادئ والمعتقدات التي يمتلكها الفرد وتؤثر في تعامله مع التقنيات الرقمية، وتمكنه من حماية نفسه ومجتمعه، دون أن يخضع لرقابة، وتوجهه نحو السلوك الأمثل لاستخدام هذه التقنيات من أجل الارتقاء بنفسه ووطنه.

- وأيضاً يشير مفهوم قيم المواطنة الرقمية إلى تفاعل الفرد مع الآخرين في المجتمع عبر الإنترنت، وتجعله مواطناً مسؤولاً وفاعلاً في المجتمع، قادر على التفاعل والتعامل مع التقنيات.

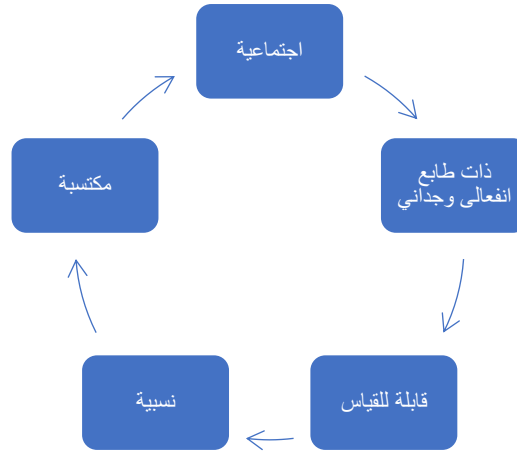
(Wang, X.,Xing,W,2018)

وفي ضوء ما تقدم من تعريفات لقيم المواطنة الرقمية يمكن ان نستنتج مجموعة سمات مشتركة لقيم المواطنة الرقمية هي: (مروان المصري، ٢٠١٧، ١٧٨)

- الوعي بالعالم الرقمي ومكوناته.
 - امتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بآلياته المختلفة.
 - اتباع القواعد والضوابط التي تجعل السلوك التكنولوجي للفرد يتسم بالمقبولية الاجتماعية.
 - المواطنة الرقمية تتضمن مجموعة من الحقوق والالتزامات فيما يتعلق بالتقنيات الرقمية.
- وتعتبر القيم جزء من المنظومة الإنسانية، فهي تلازم الإنسان عبر مراحل عمره المختلفة حيث يتفق كل من: (Shane, 2016,45)، (هند السبيعي، ٢٠٢٤، ٨) على أن هناك مجموعة خصائص لقيم المواطنة الرقمية شكل رقم (٢):

- اجتماعية: تهدف إلى إعداد الأفراد للمشاركة في بناء المجتمع سواء المحلي والعالمي.
- ذات طابع انفعالي وجداني: في فهم القضايا الإنسانية وممارسة السلوك الأخلاقي تجاهها.
- مكتسبة بالتعليم والتدريب: حيث وصفت بأنها إعداد المتعلمين للمجتمعات الرقمية.

- نسبية: تختلف بين الأفراد باختلاف العوامل المتفاوتة كالفهم السليم لأدوات التواصل الرقمي.
- قابلة للقياس يتضح ذلك من خلال ممارسة المتعلمين وسلوكهم العملي في العالم الرقمي.



شكل رقم (٢) خصائص قيم المواطنة الرقمية (من إعداد الباحث)

(١) أبعاد المواطنة الرقمية:

بمراجعة العديد مما كتب عن المواطنة الرقمية مثل (Choi, 2016)، (كامل الحصري، ٢٠١٦)، (سها زوين، ٢٠١٧)، (السيد شهدة، ٢٠١٩)، يتضح أن هناك شبه اتفاق على أن هناك تسعة أبعاد للمواطنة الرقمية تعمل معاً على تشكيل المواطن الرقمي ويجب الانتباه إلى أن هذه الأبعاد تتصل مع بعضها لترسيخ المواطنة الرقمية ووضع قواعدها وتتمثل هذه الأبعاد في:

- (١) الإتاحة الرقمية للجميع
- (٢) التجارة الرقمية
- (٣) التواصل أو الاتصال الرقمي
- (٤) محو الأمية الرقمية
- (٥) اللياقة الرقمية
- (٦) القوانين الرقمية
- (٧) الحقوق والمسؤوليات الرقمية
- (٨) الصحة والسلامة الرقمية
- (٩) الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)

وتشكل عناصر المواطنة الرقمية التسعة السابقة إطاراً مفاهيمياً يمكن من خلاله تنمية المواطنة وما يرتبط بها من مفاهيم لدى المتعلمين، وتدريبهم على مهاراتها، وتشارك هذه العناصر في عمقها وترابطها وتكاملها مع بعضها؛ مما يتطلب توافر إطار عمل لتحويلها من مفاهيم مقروءة إلى ممارسة يومية يقوم

بها المتعلمين. حيث تعتبر هذه الابعاد عبارة عن أسس ثقافية واجتماعية وصحية وقانونية وأمنية ذات صلة وثيقة بالتكنولوجيا، والتي من خلالها يتمكن الفرد من تحديد معايير استخدام التكنولوجيا بشكل مقبول وممارسة السلوكيات الاخلاقية أثناء التعامل معها، بما يمكنه من التواصل مع العالم الرقمي وخدمة الوطن الذي يعيش فيه.

دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة الرقمية:

يعد تنمية الجوانب القيمية لدى المتعلمين في جميع المراحل وخاصة المراحل الأساسية أحد الأهداف الأساسية لمادة الدراسات الاجتماعية، وتعتبر قيم المواطنة الرقمية أبرز تلك القيم في الوقت الحالي وذلك لما له من أهمية في إعداد مواطنين واعين بحقوقهم المدنية والوطنية في العصر الرقمي، وذلك من خلال تضمين قيم المواطنة الرقمية ومفاهيمها في مناهج الدراسات الاجتماعية بشقيها التاريخ والجغرافيا والمصادر التعليمية التي توظفها، ومن أهمها الكتاب المدرسي باعتباره الوثيقة المعتمدة، والمرجع الرئيس للمتعلم. (شيخة الوهيبة، ٢٠١٧، ٣٠٠)

وتعد موضوعات الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية ملائمة لإبراز التفاهم الدولي، وتهتم بالمواطنة بشكل عام والحقائق الجغرافية والسياسية للتعرف على البلاد الأخرى وتفهم الشعوب، وتعمل الدراسات الاجتماعية على الاهتمام بتنمية قدرة المتعلمين على النقد العلمي السليم، وتحديد المشكلات ووضع الحلول وتقديم المقترحات للمشكلات البيئية وتنمي ايجابيتهم نحو العالم الذي يعيشون فيه. (Jared, 2018, 25)

فالمادة التاريخية التي تقدم للمتعلمين ليست ترفاً فكرياً، وإنما وسيلة مقصودة للتوجيه الاجتماعي، إذ من خلال تدريس التاريخ يكتسب المتعلمين مجموعة من القيم التي توجه سلوكهم نحو الأشياء أو الأشخاص أو المواقف، الأمر الذي يحافظ على تناسق وتناغم هذا السلوك وحفظه من التناقض والاضطراب، ويمكن استخدام منهج التاريخ في تنمية قيم المواطنة الرقمية من خلال: (شرين خليل، ٢٠١٦)، (بسام الرشدي، ٢٠١٨)

- مشاهدة المتاحف الرقمية، المتابعة الرقمية للمهرجانات والملتقيات.
- عرض قصص السابقين وحياة القادة العظام والتركيز على غرس قيم الولاء للوطن والاعتزاز به والتضحية في سبيله.
- الاحترام الرقمي لتعددية الأفكار السياسية والمذاهب الدينية عند عرض الحياة السياسية والاجتماعية للشعوب.
- استخدام الأنشطة والمصادر التعليمية للمتابعة الرقمية للأحداث والتطورات السياسية والاقتصادية.
- توعية المتعلمين بكيفية الدفاع الرقمي عن القضايا السياسية للوطن والأمة.

• تدريب المتعلمين على المشاركة الرقمية الإيجابية في الحياة السياسية.
ويمكن القول بأن تنمية قيم المواطنة الرقمية من خلال مناهج التاريخ سوف يساعد المتعلمين على معرفة مصطلحات العصر ولغاته السياسية، ويزيد من الانتماء والمواطنة وتحمل المسؤولية تجاه الوطن الام، ويزيد من قدرات المتعلمين على تكوين وجهات نظر شخصية حول المسائل التاريخية، وتبرير آرائهم الخاصة، ويعود بالنفع على المجتمع من خلال القضاء على العنف والكراهية مما يزيد من الانضباط الاجتماعي.

أما بالنسبة للجغرافيا فيمكن عن طريق موضوعاتها تنمية قيم المواطنة الرقمية؛ حيث يمكن للمتعلم من خلال الوقوف على مظاهر الحياة الإنسانية في وطنه، ومدى تأثرها بالظواهر الطبيعية في بيئته، هذا الى جانب الوقوف على طبيعة العلاقات الإنسانية بين الأفراد داخل وطنه، والعلاقات بين وطنه والبلدان الأخرى عن طريق التبادل التجاري ويمكن استخدام منهج الجغرافيا في تنمية قيم المواطنة الرقمية من خلال: (لولوة الحناكي، ٢٠٢٠، ٦٥٨-٦٦٢)

- تضمين مناهج الجغرافيا بموضوعات تتضمن التجارة الرقمية وطرق التعامل مع المواقع التجارية الموثوقة، والالتزام بقوانين التجارة الإلكترونية.
- توعية المتعلمين بكيفية الحفاظ على المصالح الوطنية الرقمية، وطرق التعامل السليم مع الموظفين في المجتمع الرقمي.
- تدريب المتعلمين من خلال مناهج الجغرافيا على تحمل المسؤولية الوطنية الرقمية، والدفاع عن وطنه في العالم الرقمي، وإن يكون مثال يحتذى به.
- تمكين المتعلمين بالطرق المختلفة للحفاظ على الأمن المعلوماتي الرقمي، وحماية أنفسهم ولا يكونوا عرضة للنصب والاحتيال داخل المجتمع الرقمي.
- استخدام قاعات وحصص الجغرافيا في تدريب المتعلمين خلال مجموعات العمل التشاركي على الالتزام الرقمي بضوابط حرية الرأي، واحترام الآخرين.
- تدريب المتعلمين من خلال ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية على المساهمة الرقمية في تحقيق إنجازات للوطن، والمشاركة الرقمية في الفعاليات والنشاطات الوطنية.

إعداد مواد البحث:

قائمة قيم المواطنة الرقمية: قام الباحث بإعداد قائمة بقيم المواطنة الرقمية في الدراسات الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، للاستفادة منها في بناء البرنامج القائم على مبادئ النظرية التواصلية، وقد اشتملت القائمة النهائية على تسع قيم رئيسية، و(٣٦) قيمة فرعية. وزعت كالاتي:

أولاً: القيم الدينية الرقمية: وتشتمل على (٤) قيم فرعية.

ثانياً: القيم الفكرية الرقمية: وتشتمل على (٤) قيم فرعية.

ثالثاً: القيم المدنية الرقمية: وتشتمل على (٤) قيم فرعية.

رابعاً: القيم الأمنية الرقمية: وتشتمل على (٤) قيم فرعية.

خامساً: القيم الصحية الرقمية: وتشتمل على (٤) قيم فرعية.

سادساً: القيم الاجتماعية الرقمية: وتشتمل على (٤) قيم فرعية.

سابعاً: القيم التعليمية الرقمية: وتشتمل على (٤) قيم فرعية.

ثامناً: القيم الاقتصادية الرقمية: وتشتمل على (٤) قيم فرعية.

تاسعاً: القيم السياسية الرقمية: وتشتمل على (٤) قيم فرعية.

إعداد البرنامج التواصلية:

تطلب البحث الحالي إعداد برنامج قائم على مبادئ النظرية التواصلية لتنمية قيم المواطنة الرقمية وقد
مر إعداد البرنامج بالخطوات التالية:

وفيما يلي توضيح لتلك العناصر الأساسية للبرنامج:

أ- أسس بناء البرنامج التواصلية:

تم تحديد أسس بناء البرنامج فيما يلي:

- القدرة على معرفة مزيد من المعارف أهم مما هو معروف حالياً.
- القدرة على صنع واتخاذ قرار في حد ذاته عملية تعلم.
- الحفاظ على الاتصال والتواصل من أجل تسهيل عملية التعلم المستمر.
- ايجابية المتعلم من خلال انخراطه في شبكات التعلم.
- القدرة على فهم ورؤية الروابط بين العناصر والأفكار والمفاهيم من المهارات الأساسية للتعلم.
- القدرة على التعلم والاكساب أهم من محتوى التعلم.
- الحداثة وحصول المتعلم على معرفة دقيقة ومحدثة باستمرار بمثابة الهدف الرئيس لأنشطة التعلم التواصلية.
- مراعاة خصائص التلاميذ بالمرحلة الإعدادية والفروق الفردية بينهم.
- طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية التي تهدف إلى مساعدة المتعلم على التعايش مع المجتمع.

- التعاون بين المتعلمين، وتوسيع مجتمع التعلم والامتداد به خارج حدود المؤسسات التعليمية.
- إتاحة فرص متنوعة لتناول المواد التعليمية بأنماط وصور مختلفة، تعمق الفهم وتحث المتعلم على البحث، والاستمرارية في التعلم.
- زيادة فرص التواصل الإلكتروني بين المعلم والمتعلم، والمتعلمين أنفسهم.

ب- الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج:

- تتمثل الأهداف العامة في تنمية قيم المواطنة الرقمية: (القيم الدينية الرقمية، القيم الفكرية الرقمية، القيم المدنية الرقمية، القيم التعليمية الرقمية، القيم الصحية الرقمية، القيم الاجتماعية الرقمية، القيم الاقتصادية الرقمية، القيم السياسية الرقمية، القيم الأمنية الرقمية).
- الأهداف الإجرائية لوحدات الفصل الدراسي الأول: الوحدة الأولى (وطننا العربي)، الوحدة الثانية (سكان وطننا العربي)، الوحدة الثالثة (حياة محمد صلى الله عليه وسلم قصة بناء أمة)، الوحدة الرابعة (الخلفاء الراشدين ١١-٤٠ هـ).

ج- تصميم وبناء المحتوى العلمي للبرنامج التواصلية:

تم بناء المحتوى العلمي طبقاً للخطوات التالية:

- مراجعة المحتوى وتحديد العناصر الرئيسة والفرعية لوحدات الفصل الدراسي الأول من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ٢٠٢٤ | ٢٠٢٥ م.
- تنظيمها ووضعها في تسلسل مناسب حسب طبيعة المهمات المطلوبة من التلميذ.
- إعادة صياغة الدروس وفقاً لمبادئ النظرية التواصلية والتي تم تحديدها في الإطار النظري.
- تم صياغة كل درس وفقاً لمصفوفة قيم المواطنة الرقمية، حيث تم ربط أهداف كل درس بقيم المواطنة الرقمية التي يمكن ان تنميتها من خلال الدرس ملحق.
- تم توظيف قيم المواطنة الرقمية في صورة أنشطة يقوم بها التلاميذ أثناء تطبيق البرنامج التواصلية.
- وفي ضوء ما سبق تم تحديد محتوى البرنامج التواصلية في أربع وحدات بالإضافة إلى المحتوى السابق فقد أعد الباحث محاضرة تمهيدية، وذلك في الأسبوع السابق لبدء تجربة البحث مباشرة تم من خلالها تنفيذ ما يلي:

- ✓ تقسيم العينة إلى مجموعتين " مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة"
- ✓ وضع مجموعة من القواعد لتنظيم العمل أثناء الحصص ولحفظ النظام.

✓ إعطاء نبذة مختصرة للمجموعة التجريبية عن البرنامج، أهدافه، ومحتواه، وطرق التقييم.

✓ توضيح طريقة التعامل مع البرنامج والجدول الزمني له.

✓ إنشاء جروب على الفيس بوك للمجموعة التجريبية تحت اسم وطننا العربي على الرابط التالي

<https://m.me/ch/AbagpiPyAyhJS2p0>.

✚ تصميم العناصر الرئيسية في واجهات البرنامج وطرق التعامل معها

- تم تصميم واجهات التفاعل مع التلاميذ، وما تحتويه من أدوات كالأزرار، ومفاتيح الانتقال لتسهيل عملية الانتقال واستعراض محتويات البرنامج بنوعين من أساليب الانتقال وهما:
 - ✓ الحركة أو الانتقال الحر بين شاشات البرنامج، فقد تم وضع العديد من الارتباطات الشعبية التي يستطيع التلميذ من خلالها الانتقال إلى أي جزء من البرنامج دون التقيد بتسلسل معين.
 - ✓ الحركة والانتقال المنطقي بين نوافذ البرنامج: وذلك من خلال تزويد نوافذ البرنامج بعدد من مفاتيح الحركة، الغرض منها الانتقال المتسلسل لنوافذ البرنامج.
- حيث تعتبر واجهة التفاعل حلقة الوصل بين المتعلم والبرنامج حيث تعتمد واجهة التفاعل على كل الأساليب والوسائل وأنماط التواصل التفاعلية التي توفرها بيئة التعلم التواصلية مثل العروض الرسومية، والأشكال والأصوات والنصوص والقوائم وتتكون واجهة التفاعل داخل البرنامج التواصلية من مجموعة من الشاشات وهي:
 - **الشاشة الرئيسية:** وهي تحتوي على عنوان البرنامج واسم الباحث واسم هيئة الإشراف والغرض منها جذب انتباه التلميذ ومعرفة نوع المادة المقدمة والمسئول عنها.
 - **شاشة توضيح كيفية استخدام البرنامج:** وهي تحتوي على فيديو يوضح كيفية استخدام البرنامج والتعامل معه والتنقل بين الإطارات وكيفية الدخول والخروج وكيفية التواصل مع الزملاء والمعلم.
 - **شاشة افتتاحية:** وهي تشمل تلخيص لأهم أنماط الأنشطة التواصلية المستخدمة في البرنامج، وتعليمات البرنامج والأهداف العامة للبرنامج، وأهم الارشادات لكيفية التعامل مع البرنامج، وترتيب الدروس في البرنامج.
 - **شاشة الشرح:** وهي المسئولة عن عرض عناصر الدرس، القيم المتضمنة في الدرس، فمن خلالها يمكن المتعلم التعرف على كل عنصر في الدرس والانتقال إلى الشاشات الأخرى مثل شاشة الأهداف، والمحتوى، المهام الأدائية، الأنشطة، والتدريبات، أو الرجوع إلى القائمة الرئيسية للدروس.

- **شاشة الأهداف:** وهي تعرض الأهداف الخاصة بالدرس بالإضافة إلى أهداف قيم المواطنة الرقمية.
- **شاشة المهام الأدائية:** وتستخدم في عرض المهام الخاصة بكل عنصر في الدرس ومن خلالها يمكن تقديم التغذية الراجعة للمتعلم وتحقيق التفاعل والتواصل بين التلاميذ وهي تتنوع ما بين مهام متزامنة وغير متزامنة.
- **شاشة الأنشطة الإثرائية:** وتستخدم في عرض الأنشطة والتكليفات الخاصة بالدرس وهي تركز على تحقيق قيم المواطنة الرقمية وتنوع الأنشطة ما بين فردية وجماعية.
- **شاشة التدريبات:** وهي المسؤولة عن معرفة مدى تحقق الأهداف وتقديم التغذية الراجعة وتحديد مدى قدرة التلميذ على استكمال باقي الدروس مع زملائه.

ثانيًا: إعداد أداة البحث:

إعداد اختبار مواقف لقيم المواطنة الرقمية: تم إعداد اختبار مواقف لقيم المواطنة الرقمية في الدراسات الاجتماعية على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وذلك لاستخدامه كأداة لقياس مدى نمو قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الإعدادي بعد إجراء التجربة وقبلها.

تحديد الهدف من اختبار مواقف قيم المواطنة الرقمية: هدف الاختبار إلى قياس نمو قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (مجموعة البحث) بعد دراستهم للبرنامج التواصلية في الدراسات الاجتماعية.

تحديد أبعاد اختبار المواقف لقيم المواطنة الرقمية: تم تحديد أبعاد الاختبار في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وقد تحددت في (القيم الدينية الرقمية، القيم الفكرية الرقمية، القيم المدنية الرقمية، القيم الأمنية الرقمية، القيم الصحية الرقمية، القيم الاجتماعية الرقمية، القيم التعليمية الرقمية)

ثالثًا: تجربة البحث:

تم تنفيذ تجربة البحث وفقًا للمراحل التالية:

التطبيق القبلي لاختبار مواقف قيم المواطنة الرقمية: حيث تم تطبيق اختبار المواقف على مجموعتي البحث قبليًا وذلك بهدف تحديد المستوى القبلي قبل البدء في تدريس البرنامج التواصلية.

تطبيق تجربة البحث: تم تطبيق تجربة البحث حيث درست المجموعة التجريبية بواسطة البرنامج التواصلية ودرست المجموعة الضابطة بالأدوات المعتادة.

التطبيق البعدي لأداة البحث: بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث تم تطبيق أداة البحث على مجموعتي البحث.

نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

نتائج اختبار الفرض الأول بالبحث:

في ضوء النتائج الكمية للتطبيق البعدي لاختبار قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ككل وفي كل بعد فرعي منه على حدة على تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، يمكن اختبار صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي نص على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم المواطنة الرقمية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

وبتطبيق اختبار "ت" T-Test للمقارنة بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعتين مستقلتين ومتجانستين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار قيم المواطنة الرقمية ككل وفي كل بعد فرعي منه على حدة، وتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بينهما، تتضح النتائج بالجدول الآتي:

جدول (١) نتائج تطبيق اختبار "ت" بين متوسطات درجات التلاميذ على اختبار قيم المواطنة الرقمية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

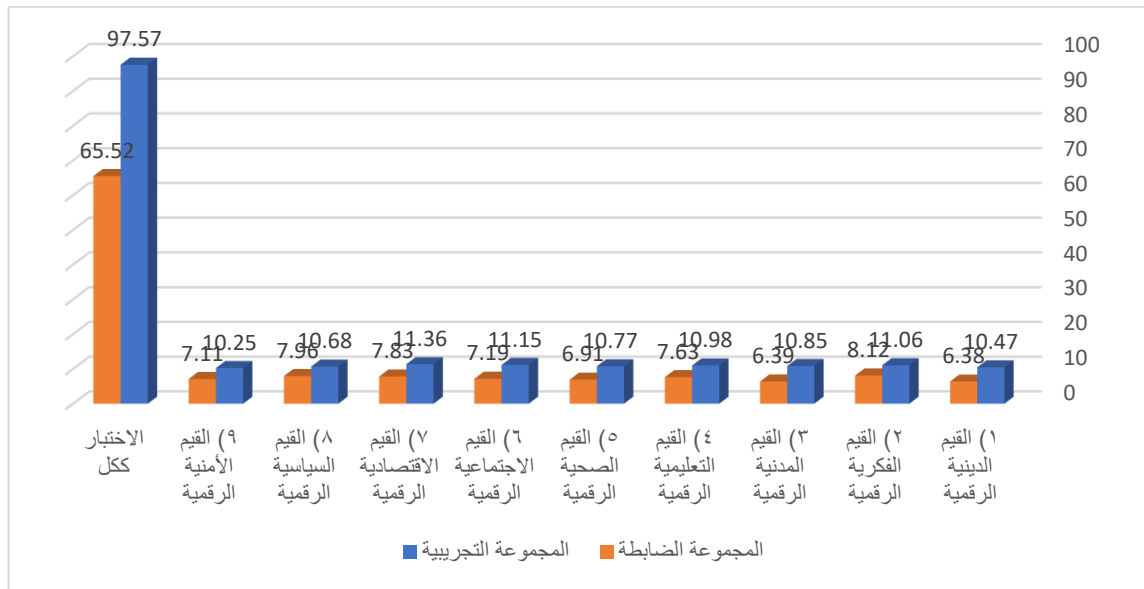
الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	درجات الحرية	المجموعة				الأبعاد	م
			الضابطة (ن= ٣٠)		التجريبية (ن= ٣٠)			
			٢ع	٢م	١ع	١م		
دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)	١٠,٦٢	٥٨	١,٢٣	٦,٣٨	١,٦٧	١٠,٤٧	القيم الدينية الرقمية	١
	٧,٧١	٥٨	١,٥٤	٨,١٢	١,٣٦	١١,٠٦	القيم الفكرية الرقمية	٢
	١٣,٦٤	٥٨	١,٢٦	٦,٣٩	١,٢٣	١٠,٨٥	القيم المدنية الرقمية	٣
	٧,٠٣	٥٨	١,٧٨	٧,٦٣	١,٨٥	١٠,٩٨	القيم التعليمية الرقمية	٤
	١١,٠١	٥٨	١,٣٤	٦,٩١	١,٣٣	١٠,٧٧	القيم الصحية الرقمية	٥
	٩,٧٢	٥٨	١,٤٨	٧,١٩	١,٦٢	١١,١٥	القيم الاجتماعية الرقمية	٦
	٨,٤٠	٥٨	١,٣٣	٧,٨٣	١,٨٣	١١,٣٦	القيم الاقتصادية الرقمية	٧
	٦,٥٥	٥٨	١,٧٦	٧,٩٦	١,٣٨	١٠,٦٨	القيم السياسية الرقمية	٨
	٨,٦٣	٥٨	١,٣٥	٧,١١	١,٤٢	١٠,٢٥	القيم الأمنية الرقمية	٩
	٣٠,٣٤	٥٨	٤,٦٧	٦٥,٥٢	٣,٢٥	٩٧,٥٧	الاختبار ككل	—

* حيث إن قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تقدر بـ (٢,٠٠).

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن جميع قيم "ت" المحسوبة تتجاوز قيمتها الجدولية والتي تبلغ (٢,٠٠) عند درجة حرية (٥٨) عند مستوى دلالة إحصائية (≥ 0.05)، مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات درجات التلاميذ على اختبار قيم المواطنة الرقمية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في

التطبيق البعدي، وذلك في الاختبار ككل وفي كل بعد فرعي منه على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

ويمكن توضيح الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ على اختبار قيم المواطنة الرقمية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي بيانيا من خلال شكل الأعمدة التالي:



شكل (٣) التمثيل البياني لمتوسطات درجات التلاميذ على اختبار قيم المواطنة الرقمية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

وكما هو ملاحظ في التمثيل البياني السابق، توجد فروق بين متوسطات درجات التلاميذ على اختبار قيم المواطنة الرقمية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وذلك في الاختبار ككل تصل إلى (٣٢,٠٥) درجة بنسبة مئوية (٢٦,٧ %)، وفي ضوء نتائج جدول (١٠) والشكل البياني (٢) يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطات درجات التلاميذ على اختبار قيم المواطنة الرقمية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وبهذا يقبل الفرض البديل الأول من فروض البحث والذي نص على: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم المواطنة الرقمية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

ولحساب حجم تأثير المعالجة التجريبية للبرنامج القائم على مبادئ النظرية التواصلية في الدراسات الاجتماعية على تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث لعدم كفاية الدلالة الاحصائية لتحديد أهمية البحث، فمن الضروري الاعتماد على معاونات الدلالة الاحصائية والتي توضح

الدلالة العملية والأهمية التربوية ومن تلك المعالجات تحديد قيمة مربع إيتا، وأن قوة الدلالة الإحصائية لحجم التأثير تعبر عنه بمستوى مساهمة المتغير المستقل في إحداث تنمية في المتغير التابع مع عزل تأثير المتغيرات الدخيلة الأخرى عن نتائج التجربة، وفي ضوء المعادلات الإحصائية لحساب مربع إيتا (2) و (d) (صلاح أحمد مراد، ٢٠١١، ٢١٧)، تتضح النتائج كما يلي:

جدول (٢) حجم تأثير البرنامج القائم على مبادئ النظرية التواصلية في الدراسات الاجتماعية على تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

الأبعاد	درجات الحرية	قيمة "ت"	مقياس مربع إيتا		حجم التأثير	
			القيمة	الدلالة	القيمة	المستوى
(١) القيم الدينية الرقمية	٥٨	١٠,٦٢	٠,٦٦	دالة	٢,٧٩	كبير
(٢) القيم الفكرية الرقمية	٥٨	٧,٧١	٠,٥١	دالة	٢,٠٢	كبير
(٣) القيم المدنية الرقمية	٥٨	١٣,٦٤	٠,٧٦	دالة	٣,٥٨	كبير
(٤) القيم التعليمية الرقمية	٥٨	٧,٠٣	٠,٤٦	دالة	١,٨٥	كبير
(٥) القيم الصحية الرقمية	٥٨	١١,٠١	٠,٦٨	دالة	٢,٨٩	كبير
(٦) القيم الاجتماعية الرقمية	٥٨	٩,٧٢	٠,٦٢	دالة	٢,٥٥	كبير
(٧) القيم الاقتصادية الرقمية	٥٨	٨,٤٠	٠,٥٥	دالة	٢,٢١	كبير
(٨) القيم السياسية الرقمية	٥٨	٦,٥٥	٠,٤٣	دالة	١,٧٢	كبير
(٩) القيم الأمنية الرقمية	٥٨	٨,٦٣	٠,٥٦	دالة	٢,٢٧	كبير
الاختبار ككل	٥٨	٣٠,٣٤	٠,٩٤	دالة	٧,٩٧	كبير

وفي ضوء النتائج السابقة يتضح أن جميع قيم مربع إيتا لنتائج تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار قيم المواطنة الرقمية ككل وفي كل أبعاده تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية والتي تقدر ب (٠,١٥)، مما يشير إلى الفاعلية الكبيرة للمتغير المستقل (البرنامج القائم على مبادئ النظرية التواصلية في الدراسات الاجتماعية) على تنمية المتغير التابع (قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية) حيث يؤثر على تنمية ذلك المتغير التابع بنسبة مئوية تقدر ب (٩٤ %).

كما بلغ حجم التأثير للاختبار وكل أبعاده عند مستوى تأثير كبير (مرتفع)، حيث يعتبر حجم التأثير كبير إذا كانت قيمته أكبر من أو تساوي (٠,٨)، مما يدل على الدلالة العملية والتربوية لنتائج البحث وارتفاع تأثير المتغير المستقل بالبحث الحالي.

ومما سبق أسفرت النتائج عن تحقق الفرض الأول، وذلك قد يرجع إلى الأسباب الآتية:

- اعتماد البرنامج التواصلية على مبدأ اكتساب المزيد من المعارف أكثر أهمية مما يعرفه التلميذ حالياً وقد وظف هذا المبدأ من خلال:
- وجود مساحات لعرض وجهات النظر والآراء داخل البرنامج حيث عرضت كل مجموعة نتائج أعمالها على باقي المجموعات وقامت المجموعات الأخرى بالتعليق عليها وتقديم المقترحات وقد أدى ذلك إلى تنمية القيم الاجتماعية الرقمية واحترام وجهات النظر المخالفة في العالم الرقمي، والانضمام الى المجتمعات التعليمية الرقمية والاهتمام بتبادل المعلومات الرقمية مما أدى إلى نمو القيم التعليمية الرقمية.
- بساطة عرض محتوى البرنامج التواصلية، وتدرجه من السهل إلى الصعب، مكن التلاميذ من بناء وصلات عقلية بين المعرفة الجديدة المكتسبة من البرنامج ومعرفتهم السابقة، وهذا بدوره أدى إلى تكامل المعرفة لديهم واتضح ذلك من تمكن التلاميذ من فهم المحتوى الرقمي وإنتاج المواد الرقمية مثل عمل تقارير الجغرافية على الويكي عن مشكلات الصناعة في الوطن العربي، وجهود الدول العربية لتحقيق تنمية سياحية.

نتائج اختبار الفرض الثاني بالبحث:

في ضوء النتائج الكمية للتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمجموعة التجريبية، تم اختبار صحة الفرض الثالث من فروض البحث والذي نص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قيم المواطنة الرقمية لصالح درجات التطبيق البعدي"، وبتطبيق اختبار "ت" T-Test للمقارنة بين متوسطين مرتبطين وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، تم التوصل إلى النتائج التالية:

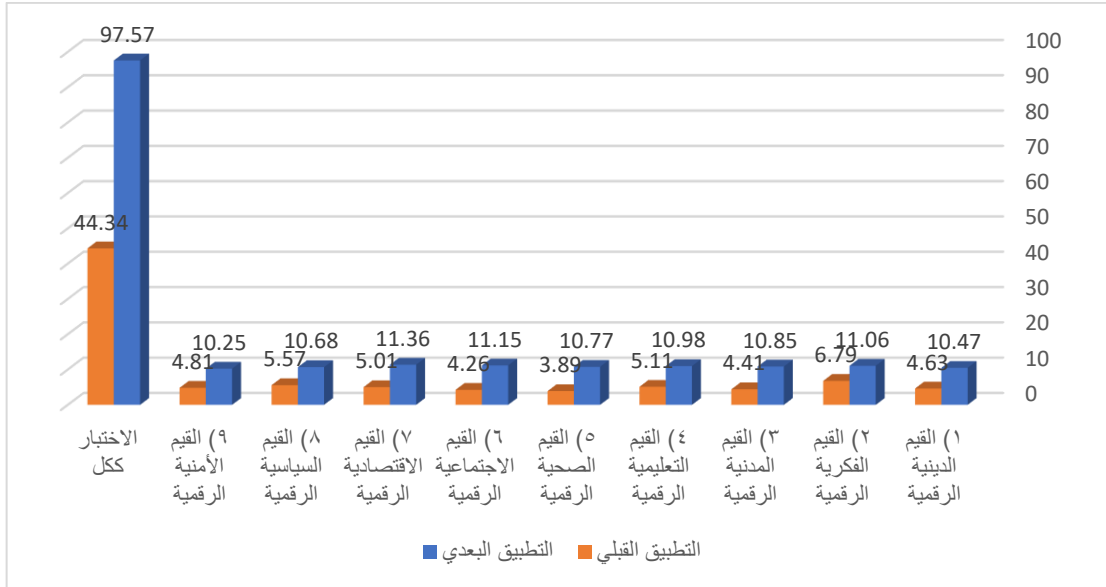
جدول (٣) نتائج تطبيق اختبار "ت" بين متوسطات درجات التلاميذ على اختبار قيم المواطنة الرقمية بين المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي (ن = ٣٠)

م	الأبعاد	التطبيق				درجات الحرية	قيمة " ت "	الدلالة الإحصائية
		القبلي		البعدي				
		٢ع	٢م	١ع	١م			
١	القيم الدينية الرقمية	١٠,٤٧	١,٦٧	٤,٦٣	١,٦١	٢٩	١٣,٥٦	دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
٢	القيم الفكرية الرقمية	١١,٠٦	١,٣٦	٦,٧٩	١,٣٨	٢٩	١١,٨٧	
٣	القيم المدنية الرقمية	١٠,٨٥	١,٢٣	٤,٤١	١,٧١	٢٩	١٦,٤٦	
٤	القيم التعليمية الرقمية	١٠,٩٨	١,٨٥	٥,١١	١,٤٧	٢٩	١٣,٣٨	
٥	القيم الصحية الرقمية	١٠,٧٧	١,٣٣	٣,٨٩	١,٨٤	٢٩	١٦,٣٢	
٦	القيم الاجتماعية الرقمية	١١,١٥	١,٦٢	٤,٢٦	١,٧٨	٢٩	١٥,٤٢	
٧	القيم الاقتصادية الرقمية	١١,٣٦	١,٨٣	٥,٠١	١,٦٢	٢٩	١٣,٩٩	
٨	القيم السياسية الرقمية	١٠,٦٨	١,٣٨	٥,٥٧	١,٣٧	٢٩	١٤,١٥	
٩	القيم الأمنية الرقمية	١٠,٢٥	١,٤٢	٤,٨١	١,٦٤	٢٩	١٣,٥٠	
-	الاختبار ككل	٩٧,٥٧	٣,٢٥	٤٤,٣٤	٤,٦٨	٢٩	٥٠,٣١	

* حيث إن قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تقدر بـ (٢,٠٤).

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن جميع قيم "ت" المحسوبة تتجاوز قيمتها الجدولية والتي تبلغ (٢,٠٤) عند درجة حرية (٢٩) عند مستوى دلالة إحصائية $(\geq 0,05)$ ، مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات درجات التلاميذ على اختبار قيم المواطنة الرقمية بين التطبيقين القبلي والبعدي على تلاميذ المجموعة التجريبية، وذلك في الاختبار ككل وفي كل بعد فرعي منه على حدة لصالح درجات التطبيق البعدي.

ويمكن توضيح الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ على اختبار قيم المواطنة الرقمية بين التطبيقين القبلي والبعدي على تلاميذ المجموعة التجريبية بياناً من خلال شكل الأعمدة التالي:



شكل (٤) التمثيل البياني لمتوسطات درجات التلاميذ على اختبار قيم المواطنة الرقمية بين بين التطبيقين القبلي والبعدي على تلاميذ المجموعة التجريبية

وكما هو ملاحظ في التمثيل البياني السابق، توجد فروق بين متوسطات درجات التلاميذ على اختبار قيم المواطنة الرقمية بين بين التطبيقين القبلي والبعدي على تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح درجات التطبيق البعدي، وذلك في الاختبار ككل تصل إلى (٥٣,٢٣) درجة بنسبة مئوية (٤٩,٣ %)، وفي ضوء نتائج جدول (١٤) والشكل البياني (٤) يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات التلاميذ على اختبار قيم المواطنة الرقمية بين التطبيقين القبلي والبعدي على تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح درجات التطبيق البعدي، وبهذا يقبل الفرض البديل الثالث من فروض البحث نص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قيم المواطنة الرقمية لصالح درجات التطبيق البعدي ". وتم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاتك لنتائج اختبار قيم المواطنة الرقمية بين التطبيقين القبلي والبعدي على تلاميذ المجموعة التجريبية، كما يلي:

جدول (٤) نسبة الكسب المعدل لبلاتك لنتائج اختبار قيم المواطنة الرقمية بين التطبيقين القبلي والبعدي على تلاميذ المجموعة التجريبية

الأبعاد	التطبيق	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل لبلاك	نوع الدلالة
القيم الدينية الرقمية	البعدي	١٢	١,٢٧٩	دال احصائيا
	القبلي			
القيم الفكرية الرقمية	البعدي	١٢	١,٢٧٥	دال احصائيا
	القبلي			
القيم المدنية الرقمية	البعدي	١٢	١,٣٨٥	دال احصائيا
	القبلي			
القيم التعليمية الرقمية	البعدي	١٢	١,٣٤١	دال احصائيا
	القبلي			
القيم الصحية الرقمية	البعدي	١٢	١,٤٢٢	دال احصائيا
	القبلي			
القيم الاجتماعية الرقمية	البعدي	١٢	١,٤٦٤	دال احصائيا
	القبلي			
القيم الاقتصادية الرقمية	البعدي	١٢	١,٤٣٨	دال احصائيا
	القبلي			
القيم السياسية الرقمية	البعدي	١٢	١,٢٢١	دال احصائيا
	القبلي			
القيم الأمنية الرقمية	البعدي	١٢	١,٢١٠	دال احصائيا
	القبلي			
الاختبار ككل	البعدي	١٠٨	١,٣٢٩	دال احصائيا
	القبلي			

اتضح من الجدول السابق الفاعلية الكبيرة للمتغير المستقل (البرنامج القائم على مبادئ النظرية التواصلية في الدراسات الاجتماعية) على تنمية المتغير التابع (قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك لتجاوز قيم نسبة الكسب المعدل بالجدول السابق القيمة المرجعية التي حددها بلاك والتي تقدر بـ (١,٢) (عزت عبد الحميد حسن، ٢٠١١، ١٧٢)، مما يدل على الدلالة الإحصائية والتربوية لنتائج البحث الحالية، ووجود فاعلية ونسبة كسب معدل للبرنامج المقترح. في ضوء ما سبق عرضه من نتائج اتضح تحقق الفرض الثالث، ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء ما يلي:

- اعتمد البرنامج التواصلية على مبدأ حصول المتعلم على معرفة دقيقة ومحدثة باستمرار بمثابة الهدف الرئيس لأنشطة التعلم التواصلية وقد وظف هذا المبدأ من خلال:
- اعتماد البرنامج التواصلية على التنظيم وإمكانية التعديل في المحتوى للأفضل والأحدث من خلال البحث عن أحدث وأدق المعلومات وتقديمها لباقي المجموعة وتقديم المقترحات والآراء وقد أدى

ذلك الى تنمية القيم الدينية الرقمية ورفض الأفكار المتطرفة، وتنمية القيم المدنية الرقمية، والقيم التعليمية.

- وفر البرنامج التواصلية للتلاميذ إمكانية مشاركة الصور ومقاطع الفيديو التعليمية وعرض المشروعات والتقارير والابحاث مما ساعد على نشر وتطوير المحتوى الرقمي باستمرار وتنمية الإبداع والاستنتاج والقدرة على النقد واستخدام الأدوات الرقمية في البحث والتعلم الذاتي، ونشر ثقافة حرية التعبير القائمة على الاخلاق والادب في التعامل مع القضايا الرقمية.

- استخدام التلاميذ أدوات التواصل الاجتماعي ومحرك البحث جوجل والويكي داخل بيئة التعلم أتاح لهم فرصة التعلم والتدريب وجمع المعلومات وممارسة عملية بناء المعرفة بأنفسهم بالإضافة الى تحملهم مسؤولية تعلمهم حيث لمسوا عن قرب تأثير تلك الأدوات في عملية التعلم مما جعلهم ينجذبون لبيئة التعلم الرقمي وقد أدى ذلك إلى تنمية قيم المواطنة الرقمية.
- تميز البرنامج التواصلية بوجود وسائل متنوعة للبحث وتقديم أكثر من مصدر للحصول على المعرفة وهو ما ساعد التلاميذ على الاطلاع الخارجي والبحث والتقصي عن الحقائق، واستخراج المعلومات منها، وتفسيرها، ومقارنة الأدلة والبراهين مما ساعد على نقد الأفكار وعدم قبول الأفكار الهدامة مما ساعد على نمو القيم السياسية الرقمية والقيم المدنية الرقمية.

التوصيات:

- بناء على النتائج التي توصل إليها البحث، فقد تم وضع عدد من التوصيات وهي:
- توعية القائمين على العملية التعليمية بأهمية تنمية قيم المواطنة الرقمية باعتبارها قيما ضرورية للتلاميذ في العصر الحالي.
 - الاهتمام بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة، وإعادة تنظيم محتواها، بما يتماشى وطبيعية عصر التكنولوجيا ومحاولة دمج أدوات التواصل الرقمي مع المنهج المدرسي، واعتبارها مكملاً تعليمياً لرفع مستوى دافعية التلاميذ نحو تعلم الدراسات الاجتماعية.

البحوث المقترحة:

- في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح بعض الدراسات المستقبلية التي تعد استكمالاً لما سبق، ومن الدراسات والبحوث المقترحة ما يلي:
- فاعلية برنامج إثرائي قائم على أدوات النظرية التواصلية في تنمية قيم المواطنة العالمية والاتجاه نحو الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- فاعلية برنامج مقترح قائم على مبادئ النظرية التواصلية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية.
- فاعلية برنامج في الجغرافيا قائم على النظرية التواصلية باستخدام التعلم الإلكتروني التشاركي على تنمية المواطنة الرقمية لدى التلاميذ الفائزين بالمرحلة الإعدادية.

المراجع:

- أحمد زارع أحمد. (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات النظرية التواصلية لتنمية الكفاءة المهنية والمهارات الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين شعبة التعليم الاساسي مواد اجتماعية بكلية التربية، مجلة كلية التربية، اسيوط، مج ٤، ع ٣١، ص ٥٠٧-٥٦٧.
- أحمد صادق عبد المجيد، عبد الله على محمد. (٢٠١١). الجيل الثاني في التعلم الإلكتروني، معايير Scorm، القاهرة، دار السحاب.
- أسماء ناصر علي. (٢٠٢٤). برنامج قائم على النظرية التواصلية باستخدام المنصة التعليمية جوجل كلاريس روم "Classroom Google" لتنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير البصري في مادة العلوم لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية، المجلة المصرية للتربية العلمية، مج ٢٧، ع ٤٤، ٣١٦-٣٧٦.
- أمل سفر القحطاني. (٢٠١٨). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ع ٢٦، ص ٥٧-٩٧.
- بسام عجاب الرشدي. (٢٠١٨). مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ال البيت، الاردن.
- جمال الدهشان، هزاع عبد الكريم (٢٠١٥) المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، مجلة كلية التربية، مج ٨، ع ٤، ص ١-٥٥.
- حسام الدين محمد مازن. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام النظرية التواصلية في تنمية إنشاء البيئات الافتراضية لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ع ٣، ص ١٧١-١٩٢.
- حمدي أحمد المراغي. (٢٠٢٣). التفاعل بين التطبيقات المتنقلة والعروض الرقمية في ضوء النظرية التواصلية للتعلم لمعالجة معلومات تخطيط وإدارة الإنتاج لدى طلاب المدارس الصناعية، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، ع ١٦، ٦٥-١٠٩.

- حنان علي أحمد. (٢٠١١). مبادئ التصميم التعليمي للتعليم الإلكتروني في ضوء النظرية الاتصالية، المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، تعلم فريد لجيل جديد، السعودية، ٢١-٢٣ فبراير.
- حنان كفافي محمد. (٢٠١٦). تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي بثقافة المواطنة الرقمية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد خاص، ص ٣٤٥ - ٣٧٨.
- خليفة حسب النبي على. (٢٠١٩). فاعلية نموذج الاستقصاء الشبكي القائم على النظرية التواصلية لتدريس المستحدثات الفيزيائية في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى معلمي العلوم قبل الخدمة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ١٠٥، ص ١٠١ - ١٣٨.
- ريم محمد العموش. (٢٠١٨). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعات إقليم الشمال، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، الاردن.
- سها حمدي زوين. (٢٠١٧). فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالب المعلم بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٣، ع ٩٦، ص ٥٣١ - ٤٦٢.
- سوزان حسين سراج. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على استخدام التابلت وشبكة الإنترنت في ضوء النظرية التواصلية لتدريس الكيمياء باستراتيجيتي المحاكاة التفاعلية والمحطات العلمية الرقمية في تنمية مهارات التدريس الرقمي والمسؤولية المهنية للطلاب المعلمين بكلية التربية، المجلة التربوية، ع ٨٦، ص ١٨٨٩ - ١٩٨٥.
- السيد علي شهدة. (٢٠١٩). مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية، مجلة دراسات تربوية ونفسية، ع ١٠٥، ص ١ - ٣٧.
- شرين السيد خليل. (٢٠١٦). برنامج مقترح قائم على أهداف المواطنة البيئية لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ٢١٥، ص ٥٩ - ١١٢.
- شيخة حمود الوهيبية. (٢٠١٧). تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان عن المواطنة الرقمية، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.
- كامل دسوقي الحصري. (٢٠١٦). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، ع ٨، ص ٨٩ - ١٤١.

- لولوة على الحناكي. (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، مج ٦، ع ٢٠، ص ص ٦٤٣-٦٨٦.
- ماجد محمد الجلال. (٢٠١٣). تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط ٤، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ماريان ميلاد جرجس. (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على النظرية الاتصالية باستخدام بعض تطبيقات جوجل التفاعلية في تنمية بعض المهارات الرقمية والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية جامعة أسيوط، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٧٠، ص ص ١٠٩-١٤٤.
- محمد أحمد العباسي. (٢٠١٣). تصميم بيئة تعلم شخصية قائمة على النظرية التواصلية وأثرها على تنمية المعارف التكنولوجية لدى طلاب كلية التربية، مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج ٢٣، ع ٤، ص ص ٢٥٣-٢٨٤.
- محمد عطية خميس. (٢٠١٢). النظرية الترابطية (٢)، مجلة تكنولوجيا التعليم، مج ٢٢، ع ٤، ص ص ٥٩-١.
- مروان المصري. (٢٠١٧). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، مج ٧، ع ٢، ص ص ١٦٧-٢٠٠.
- منى زهران عبد الحكيم. (٢٠٢٤). بيئة تعلم إلكترونية قائمة على النظرية التواصلية لتنمية مهارات بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، مج ٤٠، ع ٦، ص ص ٧٦-١٦١.
- ميمونة عبد الرحمن موسى. (٢٠١٩). واقع المناهج في تزويد الطلاب بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة كلية التربية، أسيوط، مج ١١، ع ٣٥، ص ص ٥٢٣-٥٤٣.
- نشوى رفعت شحاته. (٢٠٢٠). المعايير التصميمية لبيئات التدريب الإلكتروني القائمة على النظرية التواصلية لتنمية مهارات تطوير أجهزة الكمبيوتر الافتراضية لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم، مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج ٣٠، ع ٢، ص ص ٥٣-١٠٤.
- هادي محمد الطويلة. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية: دراسة تحليلية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج ١٣، ع ٣، ص ص ٢٩١-٣٠٨.
- هند عبدالله السبيعي. (٢٠٢٤). دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية للأطفال، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ع ٢٧، ص ص ١-٤٠.

- يسرا محمود صبيح. (٢٠٢٠). درجة وعي الشباب الجامعي المصري لمفهوم ومحاور المواطنة الرقمية،
المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع٣٠، ص ٣١٥-٣٦٠.

المراجع الأجنبية:

- Bell, F.(2011). Connectivism:Its place in theory–informed research and innovation in technology– enabled learning, The International Review of Research in Open and Distance
- Berardi, R. (2016). Elementary teacher's Perception of value and efficacy regarding the instruction of digital citizenship, Unpublished master thesis, Immaculate University.
- Goldie, J. (2016). Connectivism: A knowledge learning theory for the digital age? Medical Teacher,V38, N10, P P1050–1077.
- Jared, P.(2018). Teachers Perception and Implementation of Digital citizenship Curriculum in one–to–one high schools in Missouri, Doctoral dissertation, Southwest Baptist University.
- Ribble, M.(2009) "Passport to Digital Citizenship Journey Toward Appropriate Technology Use at School and at Home", International Society for Technology in Education, U.S. & Canada, December/January.
- Royster, D. (2018).Connectivism in Massive open online courses: A content Analysis of course Syllabi, Doctoral dissertation, California state University, Los Angeles.
- Shane, E.(2016). Teachers Perception of Digital Citizenship Development in Middle School Students Using Media and Global Collaborative Projects, Doctoral dissertation, Walden University
- Siemens, G. (2013). Connectivism: A learning Theory for the Digital Age. Retrieved Jun 29, 2021 from: <http://www.itdl.org/Journal/jan-05/article01.htm>.
- Siemens, G. (2014). Connectivism: A learning Theory for the Digital Age, International Journal of instruction technology and distance learning,V2,N1,P P1–20.

- Siemens, G.(2005). Learning Development Cycle:Bridging Learning Design and Modern Knowledge Needs.
- Siemens, G.(2005). Learning Development Cycle:Bridging Learning Design and Modern Knowledge Needs.
- Wang, X., Xing, W. (2018). involvement and socioeconomic status on teen digital Citizenship: A path modeling approach, Journal of Educational Technology& Society, V21, N1,P P186–199.
- Wang, X., Xing, W. (2018). involvement and socioeconomic status on teen digital Citizenship: A path modeling approach, Journal of Educational Technology& Society, V21, N1,P P186–199.